ويأخذ هو في القول على تفسيره وكان غالبا لا يقطع إلا ويفهم السامعون أنه لولا مضي الزمن المعتاد لاورد أشياء أخر في معنى ما هو فيه من التفسير لكن يقطع نظرا في مصالح الحاضرين .

ولقد أملى في تفسير ! ! مجلدا كبيرا .

وقوله تعالى ! ! نحو خمس وثلاثين كراسة .

ولقد بلغني انه شرع في جمع تفسير لو أتمه لبلغ خمسين مجلدا .

أما معرفته وبصره بسنة رسول ا صلى ا عليه وسلم وأقواله وأفعاله وقضاياه ووقائعه وغزواته وسراياه وبعوثه وما خصه ا تعالى من كراماته ومعجزاته ومعرفته بصحيح المنقول عنه وسقيمه وبقية المنقول عن الصحابة رضي ا عنهم في أقوالهم وأفعالهم وقضاياهم وفتاويهم واحوالهم وأحوال مجاهداتهم في دين ا وما خصوا به من بين الامة فإنه كان رضي ا عنه من أضبط الناس لذلك وأعرفهم فيه وأسرعهم استحضارا لما يريده منه فإنه قل أن ذكر حديثا في مصنف أو فتوى أو استشهد به أو استدل به إلا وعزاه في أي دواوين الإسلام هو ومن أي قسم